صدى الحرية

قدسيا

٣ جبهة الساحل لماذا اليوم؟

٤ «قدسيا» من حكايات شهرزاد

٥ أهداف الثورة ومستحقاتها

٦ ثقافة الحب (١)

٨ حسن الشهادة

بطاقة حمراء

لعبة كرة القدم التي أحبها الكبير والصغير تحولت اليوم إلى ما يشبه الحقيقة ولكن بلا أخلاق الرياضيين، وإنما تحمل طابع وأخلاق السياسيين، الجميع اليوم يلهث نحو تحقيق عدد كبير من الأهداف، على حساب السوريين، أرض اللعبة هي الأراضي السورية، وبين تصفية الحسابات القديمة والرغبة في تقاسم ((تورتة)) السلطة تضيع البلاد والعباد...!!

المحركون الأساسيون للعبة وأعني الشركاء منهم افتقدتهم سوريا، بعد أن غيبهم الاعتقال أو الموت، لتقع البلاد تحت وطأة وظلم القريب والبعيد، وبلا شك جميعنا يدرك الدور الوسخ الذي يلعبه ((آل سعود)) وغيرهم من ولاة الأمور، ايران مدعية الإسلام لا تلام فهي قد وجدت قوة مقاومة لمشروعها التوسعي الهادف بالنهاية لضرب الإسلام من خلال ضرب بيته الداخلي، وجدت نفسها تتلقى صفعةً مفاجئة في وقتٍ كانت أحلامها بلغت عنان السماء، ثم ليتلقى الأسد صفعة في عقر داره ومسقط رأسه (القرداحة) ضربة لمشروعه في تقسيم البلاد وتصحيح اتفاقية ((سايكس – بيكو)) فمع تدفق السلاح للنظام السوري استطاع مجاهدونا في الساحل فتح جبهةٍ وتحقيق الكثير من المكاسب على الأرض بالمقارنة مع القوة العسكرية المتمترسة في الساحل، ورغم تفوق السلاح الناري للنظام

التتمة في الصفحة الثامنة

الحرية في بعدها الفلسفي(٢)

الحرية هي مفهوم سياسي واقتصادي وفلسفي وأخلاقي عام ومجرد ذو مدلولات متعددة ومتشعبة. كل مدلول منها يحتاج إلى مستوى معين من التحديد والتعريف. ويمكن تمييز ثلاثة مستويات مختلفة في تعريف الحرية.

المستوى الأول هو المستوى اللغوي والعادي امتعارف عليه، والذي يعني انعدام القيود القمعية أو الزجرية. فالحرية هنا هي الصفة التي تعطي لبعض الأفعال البشرية التي يقوم بها الإنسان بدون ضغط أو إكراه، وعن سابق قصد وتصور وتصميم، كما أنها نقيض العبودية والتبعية. من هذا المنطلق يصبح الكلام عن الحرية مرتبطاً بالضرورة بشبكة معقدة من المفاهيم، مثل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على تنفيذ مشروع أو هدف.

أما المستوى الثاني فيقع في نطاق التفكير الأخلاقي والسياسي. والحرية في هذا المستوى لا تعود مجرد صفة تميز بعض الأفعال عن غيرها، بل ترتفع إلى مستوى الواجبات والحقوق والقيم. إنها ذلك الشيء الذي يجب أن يكون ولم يتحقق بعد. والتفكير في الحرية هنا هو تفكير في شروط تحقيقها في الحياة الإنسانية وفي التاريخ وعلى صعيد المؤسسات.

إن الحرية في هذا المستوى لا تعود مجرد مقالة فلسفية تقتصر على تصنيف الأفعال الحرة وتحديدها وتحليلها، بل تصبح مهمتها تحديد طريق التحرير والإرشاد إليه. إنطلاقاً من هنا يرتبط مفهوم الحرية وينساق في شبكة أخرى من المفاهيم، المختلفة عن الشبكة الأولى، مثل القانون والشريعة والقاعدة والمؤسسة والسلطة السياسية إلخ... وفي هذا الإطار وضمن هذه الشبكة من المفاهيم، تستعمل كلمة الحرية في صيغة الجمع فيقال: الحريات المدنية والسياسية والعامة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية...، وهذه الحريات لا تعني القدرة على قيام أم لا بعمل ما كما هي الحال في المستوى الأول من التعريف — بقدر ما تتضمن عدداً معيناً من الحقوق للكتسبة المعترف بها من الآخرين، والمكرسة في إطارات ومؤسسات ذات طابع اقتصادي واجتماعي وسياسي وثقافي.

أما المستوى الثالث في الكلام عن الحرية فهو مستوى الفلسفة الخالصة حيث يطرح السؤال التالي: كيف ينبغي أن يكون تكوين الواقع في كليته حتى يصبح من الممكن أن يشتمل على شيئ ما يشبه الحرية؟ وهذا يقودنا على التساؤل عن ماهية الواقع الذي يكون فيه الإنسان هو صاحب أفعاله والمسؤول عنها، كما يشير إلى ذلك المستوى الأول من التعريف وكذلك إلى التساؤل عن ماهية الوقع الذي يجعل من الممكن قيام مشروع تحريري أخلاقي وسياسي كما جاء في المستوى الثاني من التعريف. إن هذا السؤال هو سؤال عن ماهية الحرية، وجوهرها يربط وجودها بمجموعة من المفاهيم والتعابير مثل السببية والضرورة والحتمية والاحتمال والإمكان، وتتعلق كلها بصيغ الوجود وطرقه.

إن الحرية في كل هذه المستويات تظل مترابطة ومتكاملة بالرغم من أن اهتمامنا ينبغي أن يتركز أساساً على المستوى الثاني الذي يرفض وجود الحرية بالمطلق، أي بمفهومها الماورائي والنفسي، ويبحث فيها على أساس تجسدها في حقوق وواجبات محددة.

محمد زيد مستو– من كتاب الحريات في التشريعات الإعلامية العربية (بحث قيد الإعداد)

جبهة الساحل لماذا اليوم؟

مرت الثورة السورية بأطوار عديدة تفاوتت بين الصعود والهبوط، بين القوة والضعف، وهذا فيما يخص الشأنين السياسي والميداني العسكري، وتلك حقيقة الحرب ((كرٌّ وفر))، لكن الحقيقة تقول أن انتصارات المجاهدين على الأرض بدت في الآونة الأخيرة جليةً للعيان، لاسيما بعد السقوط الرهيب الذي أصاب جبهة ((القصير))، رغم أنها لم تحمل إلا دلالتين اثنتين: فضح التخاذل الدولي والعربي، وفضح النظام الطائفي الذي لم يخجل من الاستعانة بمليشيا حزب الشيطان المجوسي، ودعونا نركز على هذا الجانب ولا نغفله، ومن ثم نرجع أدراجنا كثيراً نحو الوراء ونستذكر خطاب الأسد في مجلس الشعب يوم ادعى أنها ((حربٌ طائفية))، يومها والجميع يذكر أنها لم تكن بهذه القوة وهذا الزخم، بل لم تكن تحمل الطابع العسكري البتة، واليوم وبعد مرور ما يقارب العامين والنصف على الثورة يفتتح المجاهدون جبهةً جديدة تحمل في طياتها الكثير من الدلالات والكثير من التأويلات، وبين التأييد لهذه المرحلة وبين لائم ومعارض لذلك العمل الذي اعتبره بطولي، بل سيدفع النظام آلاف الخطوات للوراء، وأعني الحديث عن جبهة الساحل السوري الذي ظل طيلة هذه المدة هادئاً وبالطبع من الناحية العسكرية، أما الحراك السلمي فقد كان من السباقين، لكن لطبيعة التكوين الاجتماعي والطائفي في تلك المنطقة وتحصينها على اعتبارها خيار الأسد الأخير في إقامة الدولة العلوية على الساحل تأخر الحراك العسكري ...

برزت مؤخراً حركةٌ سريعة مباغتة لقوات المعارضة مكنتهم من تحرير الكثير من القرى الموالية للنظام ونزوح الكثيرين من الطائفة العلوية عن قراهم في صفعة لا تحمل إلا رسالةً مفادها أن إقامة الدولة العلوية هي ((حلم إبليس في الجنة))، خاصةً بعد أن وصل الثوار على مشارف القرداحة مسقط رأس الأسد، هذه المعركة يمكن أن ننظر لها على النحو التالي:

1- كان لابد من إفهام النظام أن أي تفكير بإقامة دولة تمزق وحدة الأرض السورية أمرٌ مرفوض.

2- فتح هذه الجبهة كما يتحدث الكثير من المرابطين على الجبهات في مناطق أخرى خفف الضغط عنهم، إذا ما علمنا أن النظام يحاول حشد قواته وشبيحته للدفاع عن أهم معاقل تفوذه وحلمه الأخير.

3- المعركة لا تحمل الطابع الطائفي بل على العكس، جاءت كردة فعل على الممارسات الطائفية التي ارتكبتها عصابات الأسد في بانياس والقصير وغيرها... وسبق أن نوهت في المقدمة هذا الجانب، فهل يلام المظلوم في رد فعله؟ وكيف يمكن أن ندعي أن الثورة تحمل البصمة الطائفية في وقتٍ كانت طائفة الأسد المجرمة تلجأ للقتل بأسلوب يحمل هذه البصمة مستعينين بالفرس وغيرهم من المليشيات العراقية الشيعية.

-لماذا اختار الثوار الساحل في هذه المرحلة؟ وهل من تبعات قد تخرها مثل هذه المعركة؟

في الإجابة عن السؤال الأول: كما تحدث المحللون العسكريون هو الرغبة في قطع طريق الإمداد العسكري القادم للنظام من خلال الساحل، وهو احتمال مقبول، ولكن يمكن لمثلي أن يطرح السؤال التالي: هل يملك الثوار القدرة على بسط نفوذهم على هذه المنطقة آخذين بعين الاعتبار التواجد الروسي على السواحل السورية؟ ثم إن المعركة هنا تحمل طابعاً عسكرياً لم يزل الثوار لا يمتلكون القوة لصد نيرانه، وأعني القوة العسكرية البحرية للنظام؟ ولعل هذا يضعنا أمام التفكير بجدية في الشق الثاني من السؤال المتعلق بتبعات المعركة، ناهيكم عن الخشية من توقف الدعم العسكري للمجاهدين هناك، مما قد يعرض الأهالي من المدنيين العزل إلى مجازر دموية وهذا هو السبب القوي الذي يدفع البعض لمعارضة مثل هذه المعركة، إن أحسنا الظن وسلمنا بهذه الرؤية .

-وهناك وجهة نظر تقول: أن الصراع بهذه الطريقة حول الثورة إلى معركةٍ طائفية بكل المقاييس، مما قد يدفع العالم الدولي لإعادة النظر في تقديم الدعم للثوار، وبلا شك فهذه رؤية تفتقر إلى فهم حركة الثورة منذ بدايتها، بل تفتقر لغياب صاحبها عن ساحات الصراع الدائر في سوريا منذ استلام الأسد الأب مقاليد الحكم في البلاد، والكل يعلم كيف تم تغييب الأكثرية على حساب الأقلية، وليس هذا سبب قيام الثورة وإن كنا لا ننكر أنه يحمل زخماً إسلامياً قوياً لاسيما بعد تخاذل الغاسي والداني عن مد يد العون للشعب السوري، والموقف الإقليمي الطائفي من الثورة... لكننا اليوم تقدمنا نحو الأمام وأي تراجع غير مدروس سيحمل مستقبلاً شراً لن تحمد عاقبته... وبالتالي المطلوب في المرحلة المقبلة: التنظيم، وحدة الصف، وضوح الرؤية، الإسراع في تقديم الدعم العسكري واللوجستي والمعنوي للثوار هناك.

"قدسيا" من حكايات شهرزاد (٢)

بلغني يا صاحب العقل الرشيد والحظ السعيد والعمر المديد أن بلدة تقع في ضواحي العاصمة السورية وتدعى "قدسيا" عاشت كسائر البلدات بين الحرب والسلم، بين النار والثلج، بين الخوف والأمن، بين الإشاعة والحقيقة، فأصبح سكانها قائمون قاعدون ممسون مصبحون على إشاعة تبعث في النفس شيئاً من الخوف أكثر من الخوف نفسه، ففي كل يوم إشاعة وفي كل ساعة خبر.

عاشت تلك البلدة يامولاي بأمان وسلام ورخاء وازدهار في العمران والتجارة والصناعة حقبة من الزمن، ومع مرور الأيام ووصول الثورة إلى تلك البلاد شاركت هذه البلدة فيها وتعرضت كما تعرضت باقي البلدات الثائرة بوجه سلطانها، من اعتقال وتنكيل وقمع وخطف وقتل وتهجير... واستمر الوضع على ماهو عليه إلى أن شاركت بالحركة المسلحة ضد هذا السلطان، ومن هاهنا بدأت الإشاعات المتواترة وعلى كل لسان تجتاح حاراتها وشوارعها وأزقتها، فبدأنا بإشاعات قصف البلدة ولم تنته بالطيران وحممه، أما مصدرها فكما عادة الإشاعات غير معروف ربما من حاشية السلطان الذين يستقرون على كتف البلدة والمؤيدون له بدافع تخويف الناس لردع حركة الثورة ووأدها في مهدها، وأما المصدر الثاني للإشاعات من الناس أنفسهم الذين ألفوا السلطان وحاشيته وإجرامهم وتخلصهم من مؤيدي الثورة ومعارضي سلطته.

في تلك الفترة كثرت الإشاعات مابين دخول جيش السلطان في هذا اليوم وفي ذاك اليوم، في الإسبوع هذا أو ذاك، وهكذا بقي الناس في خوف دائم ورهبة من المواجهة لمدة زادت عن الثلاث أشهر وعندما قرر جيش السلطان دخولها وتطهيرها من إرهابيها ومسلحيها كما تقول داعيته وآلته الإعلامية دخلها من دون سابق إنذار وعلى حين غرة، فلم يقل لأحدٍ ولم يعطِ أنذاراً بذلك وترك الناس حينئذ على عاداتهم يتداولون الإشاعات ويتناقلونها فيما بينهم.

دارت الأيام يامولاي ومضت الشهور بعد ذاك الإقتحام وخروج جيش السلطان وانكشاريّ مؤيديه منها فبدأ الناس بالعودة إليها من بعد نزوح مرير مرّ بهم، فمنهم من عاد ليعمر داره ومنهم من استعاد رزقه ومنهم من عاد إلى نشاطاتهم الحياتية، فتزايدت أعداد الناس وأصبحت هاكم البلدة قبلة لأناس غير أهلها، فبعد استراحة من لعبة الإشاعات عادت إليهم من جديد وكأن عجلة الإشاعة تدور دورتها، فهاهم اليوم يعيشون حكايات وروايات عن دخول جيش السلطان إليهم من جديد ويتواترون إشاعات إبادة البلدة عن بكرة أبيها على خلاف المرة الفائتة وكما عادت إلى بعضهم حالة الخوف من مجازر محتملة خاصة أن انكشاريّ السلطان لم تتمكن من دحرّ معارضيها في بلدات أخرى

إلا أن الأمر الوحيد الذي لم تتعلمه الناس من المرة الماضية هو عدم اكتراث السلطان وجيشه من الإشاعات وإنما ينهما لتزيد حالة الخوف بين الناس، فهو إذا أراد الدخول فإنه سيفعل كما المرة السابقة دخلها دون بث إشاعة ودون إنذار مسبق كما أصبح الناس ذات يوم ووجودا حجافل جيشه وانكشاريه على تخوم البلدة.

وماذا بعد يا شهرزاد؟!

ما يفعله الناس يامولاي الآن هو تناقل إشاعات تخبط الناس وترفع نسب التشاؤم عند بعضهم، فلابد أن تقلع الناس عن تناقل مثل هذه الإشاعات والمقولات وأن تكف عنها، والآن أعتزلك يامولاي هاقد أطلّ الصباح وبدأ الديك بالصياح فدع عنك أمر الناس لربّ الناس على أمل أن تكون لي جلسةٌ أخرى لمتابعة باقي الحكاية.

أهداف الثورة ومستحقاتها

كل ثورة تعرف حسب اسبابها واهدافها وسلوكها فهناك ثورات ضد الديكتاتوريات وثورات ضد حكم فئة أو قبيلة أو حزب ...الخ، وهناك ثورات ضد الفقر ووسائل الإنتاج ، وهناك ثورات ضد محتل غاصب وهناك ثورة ضد الذات...الخ.
أما الثورة السورية فهي ثورة ضد كل هذه الأمور ،فهي ثورة لإسقاط النظام أمني ديكتاتوري خائن لقضايا الأمة الاستراتيجية والجغرافية والسياسية... مستغل لشعبه عبر التبعية والفقر والمخسوبيات والتسلط وكبت الحريات وسرقة الأموال وابتزاز المواقف ،وهو نظام طائفي محتل باع الأرض والعرض والإنسان من خلال طائفة وحزب وفروع أمنية ومافيات هي السلطة التنفيذية والتشريعية وهي التجار ورجال الأعمال وهي الجاه والقاضي معاً.
هي ثورة لإحقاق الحقوق ،والعمل على إقامة الدولة المدنية والديمقراطية حق لمواطنه ، وثورة لإحقاق الحق والدين وإقامة شرع الله في الأمة ثورة على الفقر والتخلف والجهل، ثورة لإعادة الحقوق المغتصبة داخلياً و خارجياً . هي ثورة الشعب بأكمله للشعب بأكمله هي ثورة عمل ونتائج إيجابية على الأرض الواقع لا ثورة شعارات كاذبة وزائفة فهي ثورة شعب لا ثورة حزب ولا فئة ولا طائفة ولا طبقة فهي ثورة كل الطوائف وكل الطبقات وكل الأعراق والأثنيات ثورة الأقلية والأكثرية .وبذلك يكون واجب على كل سوري حر أن يقف مع هذه الثورة ليكون بذلك واقف مع بلده وعشيرته وطائفته وطبقته ووطنه الواسع بفضائه الرحب الذي يتسع للجميع بالتعايش السلمي والأخوي والأهلي.
فهنيئا للشعب السوري بهذه الثورة المباركة الخيرة للعطاء ، ونحمد الله تعالى على نعمة الشجاعة والتضحية والإيثار والتعاون الذي ظهر في البلاد، بعد اليأس والخطأ في الاعتقاد بأن الأمة جبنت وخنعت فجديرة هذه الأمة وثورتها بالتضحيات مهما بلغت لتبلغ مرادها في إعمار وبناء الأنسان والبلد (والله ولي الذين أمنوا) . الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والعودة للمشردين والنصر للبلد بإذن الله . **محمد المزرعاني**

الحرية ما معناها

الحرية هي حق من حقوق الأنسان التي يحتاج اليها الفرد ولا يقدر أن يعيش من دونها فيجب علينا أن ندافع عنها ونطالب بها ونتمسك بها ،كل فرد من هذا العالم يفسرها بمعنى مختلف منهم من يطالب بها لكي يمارسوا متطلباتهم القذرة ومنهم من يفسرها بأنها التخلص من قيود السجن ونحن نطالب بها لكي نتخلص من القيود الوهمية التي تحد من التعبير عن الرأي التعبير عن ماذا نريد لكي نتخلص من الرشوة والفساد والظلم، الحرية هي أجمل شيء في الحياة هي الهواء الذي نتنفسه هي الماء الذي نشربه لا يمكننا أن نعيش ونحن خائفين ونحن لا نقدر أن نعبر عما يجول في داخلنا عندما نطالب بها نلقى الضرب عندما يسمعوها يفعلوا كما فعل الكفار في الجاهلية يضعون أصابعهم في اذانهم يسمعون كلمة الحق فيشعرون كأنهم سيموتون وكأننا نقول كلمة بذيئة لا يجوز أن تقال اسمع ايها العالم لكي نعيش أحرار يجب أن نطالب بها ولكي نموت مناضلين يجب أن نسكت عنها لكي نحققها يجب أن نجعل هذه الحرية صدى لكي يسمعه جميع العالم ويشعرون بها ويطالبون بالحرية التي تخلص كل انسان من هم داخل صدره من جرح داخل جسده ستبقى حتى انفاسنا الأخيرة ندافع عنها بقلمنا الذي طالما دافع عن حقوق الناس بسلاحنا الذي هو كرامتنا بالدرع الأمين الذي هو الوحيد الباقي لنا فلنطالب بها ولا نخف لأن الله معنا

جديدة في الثورة

ثقافة الحب (١)

لم أتورع لحظة عن البوح باسمها تلك الأنثى التي رأيتها ذات يوم سمراء من لون بلادي، عذبة كنهرٍ سبحتُ فيه ذات صباح، ربما لأنني أسهبتُ في الحديث عن السياسة أنا الرجل الذي لم يحترف هذه الصنعة، بل يمقت الحديث عنها، قررت اليوم أن أرجع أدراجي.. فهي لم تزل واقفةً تنتظر أن نكمل الحديث الذي كنا بدأناه... عن الحب... عن الثورة... عن دمشق... عن مدينة أسكنها اليوم، وتسكنها أبيرق... حتماً لأننا ولأنها تستحق أن نكتب عنها ونتحدث عنها، تروي عنها الأساطير والروايات، أبدأ منذ اللحظة بسرد تفاصيل كثيرة، عن اللقاء الأول، عن ميلادها فوق سطوري، عن عطرٍ شممته ولم يزل في ذاكرتي... ياسمين دمشـــق... شـــجرة النـــارنج، ودالـيـــة العنـــب في بيـــتٍ عتيـــق شـــهد مـــيلاد حكايـــاتي ... مزيجٌ من المشاعر لم أعد قادراً على فهمها أو التعبير عنها، إلا في تلك الثانية التي خرجت بغير لثام ورفعت يدي.. صفقت... هتفت باسمها... هتفت باسمها .. حبيبةً قبل وبعد أن تكون وطناً، يومها لم أحلم أن ألمس وجهها، أو أداعب ثغرها، بل لم أحلم أن أهرب من وجه جلادها لأرتمي فوق جسدها... أخذتني إغماءةٌ طويلة، أنا الذي لم يعتد أن يغفو في حضن امرأةٍ قبل اليوم، أحسست بانتمائي لها، لكل تفاصيلها، حتى تلك التي كرهتها يوماً.. ترانا نكره من نحب؟ فهمتُ أشياء كثيرة، في تلك الغرفة الصغيرة من بيتها الذي احتضنني وبعض الأصدقاء، وحدهم من كانوا معي يدركون عن أي شيء أتحدث... يومها بدأت أتجول في عوالم كثيرة وأصوغ المعادلات.. الانتماء.. الهوية.. الكلمات.. ومعها بندقية.. جميعها مصطلحات تفضي إلى ((حب دمشق))، وبالقـــدر نفســـه توصـــلني كرحـــل حـــريّ نحـــو أمـــيرتي الســـمراء.

عن كل هذه التفاصيل سأبدأ معكم رحلتي... في قارب الحروف، وبحر السطور.. قطعاً لنكتب تاريخ مدينة، في الوقت الذي نصنع فيه تاريخ بطولة... لايهمنا أن تتذكر أسماؤنا، ما يهمنا أن تفهم العالم أننا لما أحببناها صارت روحاً تسكننا... فكيف نعيش بلا روح.. وكيـــف نعـــيش بـــلا أنثـــىً هـــي دمشـــق...؟!

أطلتُ الحديث لكنني عدتُ ولو لبضع سطور نحو روحانيتي التي حملتني لأحمل القلم سيفاً بوجه الظالم، لأنعش ذاكرتي بذكر حبيبتين... ومن منكم لم يستفزه منظر سفك دم ((امرأة سورية))؟ من منكم لم تثر في نفسه صورة خراب عاصمة الدنيا مشاعر الحزن والخوف والألم؟... إذاً... الحب يقودنا... ربما نعم.. وربما بالنسبة لآخرين تقودهم مصالح، المهم عندي من يقودكم، ومن يقودني لنستمر في مسيرتنا لنخلص بلادنا.. لنخلص دمشق.. لنخلص حرائرنا... لنكسر قيد عبوديتنا...؟ لنغسل عار السنوات العجـــاف الـــتي مـــرت بدمشـــق...

ترانا بدأنا بالحب لها، فهل سنكتب الخاتمة بنفس اللغة؟ ترانا سنهمس للتاريخ بقوة... نحب تراب دمشق؟

سنعيد مجدك

لا حـــقَّ إلا السيـــف لا تتوهموا
كل الحديث عن الحوار محـــرم

من ذا يحـــاور مجرمـــاً متكبراً
متفـــاخراً بجنـــود خـــزي اجرمـــوا

من يستبيح الشـــعب في حرماته
له في الحياة وفي الممـــات جهنم

لا حـــقَّ إلا السيف مهما كابروا
مهما تمادى في ضـــلاله، غـــاشم

سنظـــل في الميـــدان حتى تنتهي
كل القرود وتستبـــاح وترجم

سيفـــوح عطر العـــدل في شآمنا
ويعيش باقي القوم فيـــك وينعم

ونعيد مجـــد بني أميـــة عالياً
وتُدك كل بني المجـــوس وتهزم

وندوس أعنـــاق الطغـــاة بصيحةٍ
الله أكبر.. كبروا كي تسلـــموا

أبو عبدو القاشوش

النظام النصف رئاسي

النظام شبه الرئاسي فهو نظام خليط بين النظام الرئاسي و البرلماني.
ويكون فيه رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء شريكان في تسيير شؤون الدولة. ويختلف هذا النظام عن النظام البرلماني في أن رئيس الجمهورية يتم اختياره من قبل الشعب.
ويختلف عن النظام الرئاسي في أن رئيس الوزراء مسؤول أمام البرلمان ويمكن للبرلمان محاسبته وسحب الثقة منه .
وقد نشأ هذا النظام في أحضان النظام البرلماني حيث اتجهت بعض النظم البرلمانية المعاصرة إلى تقوية السلطات الضعيفة لرئيس الدولة التي تمارسها عنه الحكومة .
قوة رئيس الجمهورية في هذا النظام تكون بقوة الأغلبية التي يحصل عليها والتي تقاسمه نفس التوجه وقد وصلت قوته الى أنه يقيل الحكومة رغم أن الدستور لا يخول له ذلك نصاً وعلى التوازي يحافظ هذا النظام على قوة الحكومة التي تنبع هي أيضا من الأغلبية البرلمانية . وفي الحالة التي لايحصل فيها الرئيس على الأغلبية يفقد صلاحياته ويترك بعضها للحكومة التي تكون صاحبة المبادرة وتواجه مصيرها مع البرلمان .

ايجابيات وسلبيات النظام المختلط ..
ومن ايجابيات النظام شبه الرئاسي هو إعطائه الحكومة حق إصدار القرارات التي لها فاعلية القوانين بشرط موافقة رئيس الجمهورية عليها.
و منحها أيضا الحق في اقتراح القضايا التي يجب مناقشتها في مجلس الشعب .
و يعطي هذا النظام الحق لرئيس الجمهورية في حل مجلس الشعب ومن جهة ثانية يمكن للمجلس أن يسحب الثقة من رئيس الوزراء أو من أي وزير آخر .
كما يعطي لرئيس الجمهورية الحق في فرض قانون الطوارئ. و الحق في استفتاء الشعب في القضايا الهامة ..
ويعطي للحكومة حق إصدار قرارات لها فاعلية القوانين بشرط موافقة رئيس الجمهورية على ذلك. كما يعطيها الحق في اقتراح القضايا التي يجب مناقشتها في مجلس الشعب . وتكون المرجعية الدستورية في هذا النظام مجلس دستوري له صلاحية مراقبة مدى تطابق القوانين الصادرة من كافة مؤسسات الدولة .
وتتمثل سلبيات هذا النظام في العائق الأكبر الذي يواجهه عندما تتصادم مصالح رئيس الجمهورية مع مصالح رئيس مجلس الوزراء الذي يمثل الأغلبية في البرلمان ،وهذا ما عرف بالتعايش في فرنسا ، و الذي لا يتم سوى باتفاق رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وتفاهمهما لإنجاح سياسة تسيير أمور الدولة .
ومن المشاكل التي قد تنجم عن هذا النظام ايضا ، استخدام رئيس الجمهورية لحقه في اعلان حالة الطوارئ لستوات طويلة ، وإساءة استخدامه لحق الاستفتاء . وبعض هذه الحالات سائدة في كثير من الدول الآن.

كاريكاتير العدد

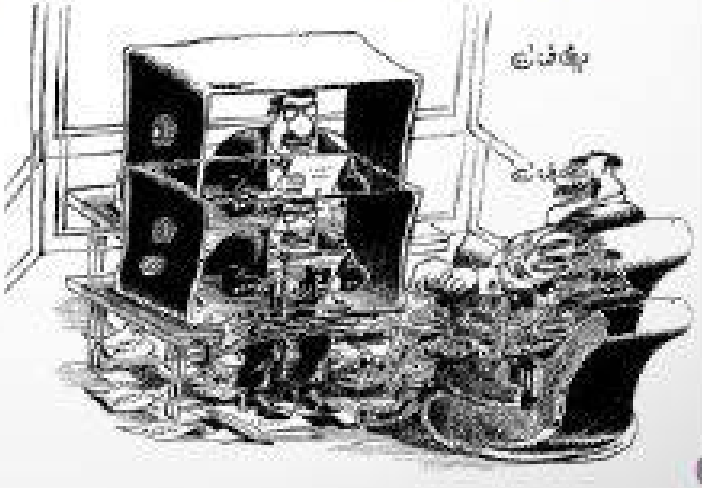

حَسن الشهادة

حسن صالح يكنّى أبا تيسير ابن بلدتنا الحبيبة قدسيا من شجعان شبابها ومن أوائل من خرج مطالباً بالحرية والكرامة والعدالة، شاب ذو أخلاق حميدة شهم طيب القلب وصاحب نخوة كريم النفس مع الناس شجاع محب لشعبه ووطنه كان يعمل سائقاً على احدى الباصات الصغيرة ينقل الأطفال الى المدارس، شارك في بداية الثورة في المظاهرات السلمية يجول بعيداً عنها قليلاً مراقباً لها خوفا من هجوم قطعان الأمن والشبيحة عليها، من بلدة قدسيا في ريعان شبابه لم يكمل العقد الثالث من عمره ولد عام ١٩٨٨م . أبو تيسير من شهداء ٢٦.٦.٢٠١٢ في صباح ذلك اليوم أثناء الهجمة العسكرية الشرسة من قبل عصابات الطاغية على الهامة، أبت أخلاق أبا تيسير إلا أن يقوم بالمساعدة بما يستطيع فنزل الى ساحة البلدة من أجل نقل الجرحى والشهداء إلى المشفى الميداني، وعندما سقطت إحدى القذائف توجه محاولاً نقل أحد المصابين من ساحة البلدة ولكن الحقد المستعر أرسل قذيفة أخرى في ذات المكان لقتل من أصيب ومن سوّلت له نفسه بمساعدته، فاصيب بالشظايا في جسده فنقله بعض الشباب إلى مشفى البلدة الميداني ولكن عجز المواد الطبية هناك كان كفيلاً باستشهاده جراء نزف دمه الطاهر، فانتقلت روحه الى السماء تاركاً قصة بطولته.

فهنيئا لك يا أبا تيسير الشهادة رحمك الله وأدخلك فسيح جناته ورحم الله جميع شهدائنا الأبرار .

تتمة الصفحة الأولى

استطاع الثوار خلخلة التوازن هناك، وبصورة متماشية مع الحدث كانت جبهة ديرالزور هي الأخرى تسطر ملاحم البطولة، لتثبت الوقائع أن ما أوحى به النظام غداة معركة القصير، لم يعد واقعياً، فالسيطرة الكاملة وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء واستئناف الحكم أصبحت تتطلب أكثر من خبرات ايران وقوة حزب الشيطان، فعكف النظام على تغيير قواعد اللعبة ليؤكد أنه لم يفقد القدرة باللعب بالأوراق الداخلية ذات الامتدادات الإقليمية، رغم أنه لا يتطلع من خلالها لتحقيق انتصارات لتوطيد سيطرته إلا أنها تصب في خطته الأساسية لتفكيك البلد... فهل فهمت الدول الإقليمية المحيطة بسورية حقيقة اللعبة وأنهم يتعرضون لانتصار المساومات وهنا أتحدث بصورة لا تثير الشك عن (تركيا والمملكة السعودية)، وكما أسلفت في البداية فإن المهتم مثلاً بالشأن المصري والسياسة السعودية المرتبطة بهذا الشأن يدرك حقيقة واحدة فقط أن (آل سعود) لا يهتمون إلا بمصالحهم بغض النظر عن سفك الدماء المسلمة وكذلك الأمر بالنسبة للدور التركي، وهذه ليست براءة للدور القطري الذي انكشف على الأقل من الناحية الإعلامية حين أخرج من اللعبة السياسية في مصر، في لعبة كرة القدم يرفع الحكم بطاقة حمراء لمن يرتكب مخالفة لقواعد اللعبة، اليوم نحن الشعب مطالبون برفع البطاقة الحمراء بوجه كل من تسول له نفسه سلبنا ثورتنا أو إخمادها، والتلاعب بدم أبناء أمتنا، فالدم السوري والمصري واحد.

البطاقة الحمراء الثانية لابد لنا من الإشارة لها بكل صراحة وهي للمتسلقين على الثورة ومن يدعون انتسابهم إلى ((الجيش الحر)) في بلدتنا قدسيا التي عانت سابقاً من النظام وتعرضت للدمار غداة الهجمة الوحشية الشرسة بدايات الشهر العاشر من العام المنصرم، اليوم يطفو على السطح حثالة المجتمع في قدسيا، تحت مسميات عديدة، ليمارسوا ما مارستها عصابات الأسد من سرقة وخطف وترويع للآمنين، يحسبون أنفسهم أصحاب اليد الطولى في البلدة وأكثرهم يدرك تماماً موقعه الحقيقي وحجمهم، نستصرخ ضمير من بقي لديهم ضمير من هؤلاء ليعودوا لأحضان الثورة، ليصححوا مسارهم، فالله تعالى مطلع على سرائرهم والتاريخ لا ينسى بل يوم الحساب مهما حسبناه بعيداً فنحن مطلوبون.. ونذكر هؤلاء بقول ربنا تبارك وتعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * ﴾ سورة التوبة.